@ 9 @ والمعارض . انتهى . .

{ وَالاْنْعَامُ } : المعهود أنه لا يركب من الأنعام إلا الإبل . ما : موصولة والعائد محذوف ، أي ما يركبونه . وركب بالنسبة للعلل ، ويتعدى بنفسه على المتعدي بوساطة في ، إذ التقدير ما يركبونه . واللام في لتستووا : الظاهر أنها لام كي . وقال الحوفي : ومن أثبت لام الصيرورة جاز له أن يقول به هنا . وقال ابن عطية : لام الأمر ، وفيه بعد من حيث استعمال أمر المخاطب بتاء الخطاب ، وهو من القلة بحيث ينبغي أن لا يقاس عليه . فالفصيح المستعمل : اضرب ، وقيل : لتضرب ، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة ، إذ لا تكاد تحفظ إلا قراءة شاذة ؛ فبذلك فلتفرحوا بالتاء للخطاب . وما آثر المحدثون من قوله عليه الصلاة والسلام : لتأخذوا مصافاكم ، مع احتمال أن الراوي روى بالمعنى ، وقول الشاعر : % (لتقم أنت يا ابن خير قريش % .

كي تقضي حوائج المسلمينا .

.

. %)

وزعم الزجاج أنها لغة جيدة ، وذلك خلاف ما زعم النحويون . والضمير في ظهوره عائد على ما ، كأنه قال : على ظهور ما تركبون ، قاله أبو عبيدة ؛ فلذلك حسن الجمع ، لأن مآلها لفظ ومعنى . فمن جمع ، فباعتبار المعنى ؛ ومن أفرد فباعتبار اللفظ ، ويعني : { مّنَ الْفُلْكِ وَالاْنْعَامِ } . وقال الفراء نحواً منه ، قال : أضاف الظهور ، { ثُمَّ تَذْكُرُواْ } ، أي في قلوبكم ، { نِعْمَةَ رَبّكُمْ } ، معترفين بها مستعظمين لها . لا يريد الذكر باللسان بل بالقلب ، ولذلك قابله بقوله : { وَتَقُولُواْ سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَاذَا } ، أي تنزهوا ا بصريح القول . وجاء في الحديث : (أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا وضع رجله في الركاب قال : بسم ا ، فإذا استوى على الدابة قال : الحمد على كل حال ، سبحان الذي سخر لنا هذا ، إلى قوله المنقلبون ، وكبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ، وقالوا : إذا ركب في السفينة قال : { بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا } إلى رحيم ، ويقال عند النزول منها : اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين) . والقرن : الغالب الضابط المطيق للشيء ، يقال : أقرن الشيء ، إذا أطاقه . قال ابن هرمة : % (وأقرنت ما حملتني ولقلما % .

يطاق احتمال الصديا دعد الهجر .

. % (

.

وحقيقة أقرنه : وجده ، قرينته وما يقرن به : لأن الصعب لا يكون قرينة للضعف . قال الشاعر : % (وابن اللبون إذا ما لذ في قرن % .

لم يستطع صولة البذل القناعيس .

.

. % (

والقرن : الحبل الذي يقرن به . وقال أبو عبيد : فلان مقرن لفلان ، أي ضابط له ، والمعنى : أنه ليس لنا من القوة ما نضبط به الدابة والفلك ، وإنما ا الذي سخرها . وأنشد قطرب لعمرو بن معد يكرب : % (لقد علم القبائل ما عقيل % .

لنا في النائبات بمقرنينا .

. % (

.

وقرىء : لمقترنين ، اسم فاعل من اقترن . { وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ } : أي راجعون ، وهو إقرار بالرجوع إلى ا ،